Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي المسند من حديث طويل وفيه[1]:

فجاء رجل من الأنصار قصير بالعباس بن عبدالمطلب أسيراً فقال العباس: يا رسول الله إن هذا والله ما أسرني لقد أسرني رجل أجلح من أحسن الناس وجهاً على فرس أبلق ما أراه في القوم، فقال الأنصاري أنا أسرته يا رسول الله فقال (أسكت، فقد أيدك الله بملك كريم)[2].

* مصرع أبي جهل

عن عبدالرحمن بن عوف رضى الله عنه أنه قال: «إني لفي الصف يوم بدر إذ التفت، فإذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن، فكأني لم آمن بمكانهما، إذ قال لي أحدهما سراً من صاحبه: يا عم، أرني أبا جهل، فقلت: يا ابن أخي، فما تصنع به؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا فتعجبت لذلك. قال: وغمزني الآخر فقال لي مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذي تسألاني عنه، قال: فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فقال: أيكما قتله؟ فقال كل واحد منهما: أنا قتلته، قال: هل مسحتما سيفيكما؟ فقالا: لا. فنظر رسول الله ﷺ إلى السيفين، فقال: كلاكما قتله وقضى رسول الله ﷺ بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح، والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء»[3].

وروى البخاري[4] أن النبي ﷺ قال: عندما انجلت المعركة: (من ينظر ما

---

(١) المسند بتحقيق أحمد شاكر ١٩٤/٢ (ح/٩٤٨). وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح، وقد تفرد بطوله الإمام أحمد وروى أبوداود بعضه من حديث إسرائيل قال ابن كثير في البداية ٢٧٧/٣ – ٢٧٨ هذا سياق حسن. وهو في مجمع الزوائد ٧٥/٦ – ٧٦ وقال رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة – قلت وهو كما قال.

(٢) الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه/ النهاية ٢٨٤.

(٣) أخرجه البخارى. كتاب المغازى، باب قتل ابى جهل ١٤٦٤/٤ (ح/٣٧٦٦).

(٤) أخرجه البخارى بموضعه ١٤٥٨/٤ (ح/٣٧٤٥).

قال ابن حجر: وعفراء والدة معاذ، واسم أبيه الحارث. وأما ابن عمرو بن الجموح فليس اسم امه عفراء، وإنما أطلق عليه تغليباً، ويحتمل أن تكون أم معوذ أيضاً تسمى عفراء فتح الباري ٢٩٦/٧.